

مفاجأة

ماذا جرى؟
أولا يكف عن المعارك والشجار
يا للشقاوة يا فتى
فلقد أخذت نصيب آلاف الصغار
أتراك قطاً كُلِّما
أبصرت طفلاً خِلْتَهُ في جِلْدِ فار؟
من يا ترى
هذا الذي أبكيتَه
وضربته دون اعتبار؟
وأخذتُ أنْفُضَ عن ضحيته الغبار
هُرَعْتُ اليَّ الأمُ تركضُ.. من تُرى ؟
يالْهفتي
ذي أمه
تلك التي
كانت لروحي جنة
كم طاب لي فيها القرار
وتلعثمت
مني الشفاهُ ولم أجد
بعدُ اعتذار

عقدت لساني دهشةً
وتَفَاجَأْتُ

كيف الفرار!؟

مارت أحسيسي وأُضرمَ جمرُها
وتسجّرت كلُّ البحار

في لحظة

طويّ الزمانُ

تردُّنا للأمس ذكرى عشقتنا

كيف ابتداء؟

ثمَّ استوى

كيف انتهى!؟

ذاك المسارُ

أنا لم أكن أدري بأن وليدها

ذاك الوديع وطفلنا

ساح اختبار

ومضت لتسحب طفلها

وسحبت طفلي

في سكونٍ

ربّما يجدي الفرار

